بسم الله الرحمن الرحيم

الخزانة

مجلة علمية نصف سنوية تعنى بالتراث المخطوط والوثائق

تصدر عن

مركز إحياء التراث التابع
لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة

العدد التاسع، السنة الخامسة
شعبان ١٤٤٢هـ / آذار ٢٠٢١م

العتبة العباسيّة المقدّسة. المكتبة ودار المخطوطات. مركز إحياء التراث.

الخزانة : مجلّة علميّة نصف سنويّة تعنى بالتراث المخطوط والوثائق / تصدر عن مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة.ــ كربلاء، العراق : العتبة العباسيّة المقدّسة، المكتبة ودار المخطوطات، مركز إحياء التراث، 1438 هـ . = 2017 -

مجلد : إيضاحيات ؛ 24 سم

نصف سنويّة.- العدد التاسع، السنة الخامسة (آذار 2021)-

ردمد : 4586-2521

تتضمّن ملاحق.

تتضمّن إرجاعات ببليوجرافيّة.

النصّ باللغة العربيّة ومستخلصات باللغة العربيّة والإنجليزيّة.

1. المخطوطات العربيّة--دوريات. ألف. العنوان.

LCC: Z115.1 .A8364 2021 NO. 9

DDC : 011.31

مركز الفهرسة ونظم المعلومات التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة

الترقيم الدوليّ

ردمد: ٤٥٨٦-٢٥٢١

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية ٢٢٤٥ لسنة ٢٠١٧م

كربلاء المقدّسة – جمهورية العراق

يمكن الإتصال أو التواصل مع المجلة من خلال:

٠٠٩٦٤ ٧٦٠٢٢٠٧٠١٣ / ٠٠٩٦٤ ٧٨١٣٠٠٤٣٦٣

الموقع الإلكتروني: Kh.hrc.iq

الإميل: Kh@hrc.iq

صندوق بريد: كربلاء المقدّسة (٢٣٣)

الباب الأول

دراسات تراثية

حَرْدُ المَتْن

Colophon

محمّد بن مدحت بن سرايا المطوعيّ

دراسات عليا في علوم المخطوط العربيّ وتحقيق التراث

معهد المخطوطات العربيّة

مصر

Muhammad bin Midhat bin Saraya Al-Mutawi

Graduate in Arab Codicology and Manuscript Examinations

The Institute of Arabic Manuscripts

Egypt

الملخّص

تسعى الدراسة إلى تعريف (حَرْدِ المَتْن) بوصفه عنصرًا مهمًّا من عناصر خوارج النصّ، ومحتوياته، وأشكاله؛ وذلك عبر الأدبيّات الاستشراقيّة والعربيّة، وحصر المخطوطات المؤرّخة، وبيان علاقته بتحقيق النصوص، وأثره فيا حُقّق من التراث.

Abstract

The study seeks to outline (Colophon) as an important element of the external elements of the text, its contents, and its forms. This will be accomplished through Orientalist and Arab literature, counting dated manuscripts, and stating its connection to the examination of texts and its impact on scientific heritage.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد الله الذى أكمل الدين فلا نقصان فيه، وختمه برسوله الأمين وزينه به، والصلاة والسلام على النبيّ الكريم الذى جاء بالمتن الشريف خاتم المرسلين وإمام المتقين .

وبعد:

«**عِلْمٌ لَا يُقَالُ بِهِ كَكَنْزٍ لَا يُنْفَقُ مِنْهُ**»[١].

إنّ علم المخطوط العربيّ (كوديكولوجيا) يُعدّ من العلوم الوليدة حديثًا التي ظهرت لدارسة الأثر المادّي للكتاب المخطوط، وخوارج النصّ التي تمثّل قيود البناء الجغرافيّ والزمانيّ للمخطوط،التى تُنير الطريق للمحقّق والتراثيّ في معرفة رحلة المخطوط، وحسن اختيار النُسخ عِبر قيود السماعات، والتملّكات، والتاريخ ..إلخ

لذلك كان لابدّ من تسليط الضوء على هذا العلم عِبر دراستنا في معهد المخطوطات العربيّة وطرح السؤال المهمّ: هل هناك فائدة من دراسة هذا العلم ؟ وما أهمية حرد المتن لمحقّق التراث؟

وقد خصصت بحثي في قيدٍ من قيود النساخة والوثاقة (حَرْدُ المَتْن)؛ لأهميّته في توثيق النسخة الخطّيّة للنصّ التراثيّ، والترجيح عند ترتيب منازل النُسخ الخطّيّة في الدراسة، وغير هذا من الفوائد الأخرى.

منهج البحث

قسمت البحث على مباحث عدّة.

(١) العلم: زهير بن حرب: ١٢/٨.

المبحث الأول: علم المخطوط (الكوديكولوجيا)[١]، المبحث الثاني: خوارج النصّ وأهميّتها، المبحث الثالث: تعريف حرد المتن في ضوء الأدبيّات (الاستشراقيّة والعربيّة)، المبحث الرابع: محتويات حرد المتن، المبحث الخامس: أشكال حرد المتن، المبحث السادس: دراسات حصر المخطوطات المؤرّخة، المبحث السابع: علاقة حرد المتن بتحقيق النصوص، المبحث الثامن: ملحق النماذج والكلام عليها، الخاتمة والمصادر.

سائلًا المولى التوفيق والسداد

(١) هذا المبحث لم أفصّل فيه الخلاف في تعريف علم المخطوط بذكر كلّ مَن تكلم فيه؛ لأنّ الغرض من البحث دراسة خوارج النصّ، وليس دراسة هذا العلم.

المبحث الأول

علم المخطوط (الكوديكولوجيا)

تعريفه:

علم المخطوط بالمفهوم الحديث هو دراسة المخطوط باعتباره قطعةً مادّيّة، والمصطلح من وَضع العالم الفرنسيّ ألفونس دان (A.Dain)، والكلمة مركبة من اللفظة اللاتينيّة (كوديكس)؛ أي: كتاب، ومن اللفظة اليونانية (لوجوس) بمعنى: علم، دراسة، وقد دخلت المعجم الفرنسيّ سنة ١٩٥٩م. (Codicologie)[١]

نشأته:

إنّ الكوديكولوجيا علم يستمد أصوله ومقوماته من أعمال الفيلوجيّين الكلاسيكيّين الفرنسيّين منذ القرن السابع عشر[٢]، وقد نشأ في فرنسا، وتحديدًا في مدينة باريس أثناء العقدَين الثالث والرابع من القرن العشرين، ويعود تأسيسه إلى كلٍّ من شارل ساماران (Charles Samaran)، وألفونس دان (Alphonse Dain) فابتكر الأوّل مصطلح كوديغرافيّا (Codigraphie) بدون أن يحدّد معناه بشكلٍ دقيق.

أمّا دان فابتكر المصطلح الثاني الكوديكولوجيا (Codicologie) (علم المخطوطات)؛ واستعمله أوّل مرّة سنة ١٩٤٤م، خلال إعطائه دروسًا في مادّة علم اللغة اليونانيّة (Philologie grecque)، وبقي المصطلح غير متداول إلى سنة ١٩٤٩، حيث نشر كتابه الشهير الذي حمل عنوان (المخطوطات manuscrits Les)، وأعلن فيه ابتكاره لهذا المصطلح، وحدّد معنى المصطلح الجديد[٣].

---

(١) ينظر معجم مصطلحات المخطوط العربيّ: أحمد شوقي بنبين: ٣٠٢ .
وهناك خلاف بين بعض المنظّرين في المفهوم ذكره الدكتور الطوبيّ في كتابه (من أجل دراسة حفريّة للمخطوطات العربية: ١٨-٢٤)

(٢) ينظر دراسات في علم المخطوطات: أحمد شوقي بنبين: ٢١.

(٣) نسقتُ هذا الكلام من محاضرة (تقاليد المخطوط العربيّ) بتصرُّف، بمعهد المخطوطات لعام

موضوعه:

كان هـذا العلـم يُعنـى فـي أول الأمر بدراسـة تاريـخ المكتبات والمجموعـات، إلّا أنَّه أصبـح بعد ذلك يُعنى -على الأخصّ- بدراسـة الشـكل المـادّيّ للكتاب المخطوط؛ بوصفه أثـرًا... حوامـل الكتـاب: (البـردي، والـرق، والكاغـد)، والمـوادّ (الآلات) المسـتخدمة فـي الكتابـة: (الأقـلام، والأمِـدّة، والألـوان، والأصبـاغ)، وشـكل الكراسـات وأحجامهـا وترتيبها، وشـكل الصفحـة وإخراجهـا...، والكوديكولوجيـا كذلك هي دراسـة كلّ مـا لا يرتبط بالنصّ الأساسـيّ للمخطوط الذي سـجّله المؤلّف ؛ وهو ما يتعلّق بـ(خوارج النصّEx-Libris)؛ كحـرود المتـن ...[١] وهـذا ما يخـصّ بحثنا .

فضله:

إنّ الغايـة مـن دراسـة المخطـوط دراسـة كوديكولوجيّـة هـي خدمـة للنـصّ الـذيّ نحقّقـه، والدراسـات المتخصّصـة فـي الجوانـب الماديـة للمخطـوط (صناعة الكراسـات، أنـواع الكتابـات، الزخـارف والألـوان).

إنّ دراسـة المخطـوط العربـيّ كقطعـة مادّيّـة سـتُمكّن الباحثين من اكتشـاف جانبٍ مـن تاريـخ العرب الحضـاريّ مـا زال مجهولاً[٢]

بعض المؤلّفات في الكوديكولوجيا[٣]:

- ألفونـس دان Les manuscrits، ترجمـة: الطوبـيّ، تحـت الطبـع بمعهـد المخطوطـات العربيّـة.
- مدخل إلى علم المخطوط، جاك لومير، ترجمة: الطوبيّ، ٢٠٠٦ مراكش.

٢٠١٨م / د. مراد تدغوت.

(١) ينظر المدخل إلى علم الكتاب المخطوط بالحرف العربيّ: فرنسوا ديروش: (المقدّمة): ٢.

(٢) ينظر المخطوط العربيّ وعلم المخطوط: عبد الستار الحلوجيّ: ٧-٩.

(٣) الكتاب العربيّ المخطوط وعلم المخطوطات (المقدّمة): أيمن فؤاد السيّد: ١-٧ (ينظر فيه باقي المؤلَّفات).

- المدخل إلى علم الكتاب المخطوط بالحرف العربيّ، فرنسوا ديروش، ترجمة: د. أيمن فؤاد السيّد،٢٠٠٥م، الفرقان.
- المرجع في علم المخطوط العربيّ، آدم جاسك، ترجمة: د. مراد تدغوت،٢٠١٦م، معهد المخطوطات العربيّة.
- المخطوط العربيّ، عبد الستار الحلوجيّ، ٢٠٠٢م، المصريّة اللبنانيّة.
- الكتاب العربيّ المخطوط و علم المخطوطات، أيمن فؤاد السيّد،١٩٩٧م، المصريّة اللبنانيّة.
- الكتاب العربي المخطوط إلى القرن العاشر الهجري، صلاح الدين المنجد.
- دراسات في علم المخطوطات، أحمد شوقي بنبين،٢٠٠٤م، مراكش.

المبحث الثاني

خوارج النصّ وأهميّتها

هـي: البيانـات التـي تسـاعد على معرفـة تأريخ المخطـوط؛ مثل: التجليـد، والكتابة، والـورق، والرّق ...[١]

والكوديكولوجيـا كذلـك هي دراسـة كلّ مـا لا يرتبط بالنصّ الأساسـيّ للمخطوط الذى سـجلّه المؤلِّـف؛ وهـو ما يُطلق عليـه (خوارج النصّ)؛ كحـرود المتن[٢] .

وهي تنقسم إلى قيود الصناعة، قيود النساخة، قيود الوثاقة، قيود الفوائد.

قيود الصناعة:

الخزم، المسطرة، التسطير، الحبك، ترقيم الكراسات، طي الصفحة، ترقيم الصفحة.

قيود النساخة:

الإملاء، الفراغ من النسخ.

قيود الوثاقة والفوائد:

السـماع، المقابلـة، القـراءة، المطالعة، التملّـكات، الإجازات، الحواشـي، التعليقات، الانتقـادات، التأمـلات، التلخيصـات، فوائد لا علاقة لهـا بالنص.[٣]

أهميتها:

- خدمة محقّق التراث في ترتيب منازل النسخ، ومعرفة العالي والنازل منها .
- زيادة التوثيق؛ عِبر قيود الوثاقة، وقيد الفراغ .
- معرفة رحلة المخطوط ومدى الاهتمام به عِبر تداوله .

---

(١) ينظر دراسات في علم المخطوطات: ٢٣.

(٢) ينظر المدخل إلى علم الكتاب المخطوط بالحرف العربيّ: ١٤.

(٣) ذكر هذا التقسيم الدكتور مراد تدغوت في دورة علم المخطوط العربيّ بمعهد المخطوطات عام٢٠١٨م، محاضرات دبلوم علوم المخطوط بمعهد المخطوطات العربيّة .

المبحث الثالث

تعريف حَرْدِ المَتْن عبر الأدبيّات الاستشراقيّة والعربيّة

حرد المتن في الأدبيّات الاستشراقيّة:

لـم يتوفـر لي ترجمة كتـاب ألفونس دان[١] كي أرجع إليه للوقـوف على تعريفٍ دقيق لـ(حـرد المتـن)؛ وقد ذكر غيرُه ممّن لهم الشـأن هذا التعريـف في مؤلّفاتهم ومنهم:

- جـاك لوميـر فـي (مدخـل إلـى علـم المخطوطـات)[٢]، قـال: «قيـد الفـراغ هـو صياغـة نهائيّـة يذكـر فيهـا الناسـخ مـكان النُسـخة، ومَـن هـذه الأخيـرة، واسـمه الشـخصيّ، أو أيضـاً اسـم المسـتكتب» .
- فرنسـوا ديـروش فـي (المدخـل إلى علـم الكتاب المخطـوط بالحـرف العربيّ)[٣]، قـال: «(حـرود المتـن) كتابـة بعـض المعلومـات المتعلّقـة بالنُسـخة، يكـون في العمـوم فـي أحجـام صغيـرة، ولا يخضـع لقواعـد مُحـدّدة، ويتضمّـن إذاً بيانـات تختلـف مـن مخطـوط إلـى آخـر، ممكـن أنّ يُعـرِّف فيـه الناسـخ بنفسـه، وأن يسـجّل حسـب رغبتـه تأريـخ الانتهـاء مـن كتابـة النسـخة، أو المكان الـذى عمل فيـه، وأن يُعيّـن عنـد الاقتضـاء مسـتكتب النسـخة».
- آدم جاسـك فـي (المرجـع فـي علـم المخطـوط العربـيّ)[٤]، قـال: «حـرد المتـن هـو (قيـد التوقيـع)، وهـو لمسـة التتويج، ويُشـار إليه فـي بعض الأحيان باسـم: (ذيـل النـصّ)، ويقـوم بكتابـة حـرد المتـن المؤلّـف نفسـه أو الناسـخ، ونجـد مصطلحـات أخـرى فـي الأدبيّـات ؛ نذكـر منهـا: ذيلـه، حـرد (جـرد) المتـن، قيـد الفـراغ، تختيمـة».

---

(١) هو رهن النشر بمعهد المخطوطات العربية .

(٢) ص٢٧١.

(٣) ص٤٦٨.

(٤) ص١٦٤.

حرد المتن في الأدبيّات العربيّة:

- أحمد شوقي بنبين و مصطفى الطوبيّ في (معجم مصطلحات المخطوط العربيّ)[١] قالا فيه: «تقيد الفراغ، ولفظة حرد نبطيّة الأصل معربة جاءت من الحُرْدِية؛ وهي صياحة (حزام) الحظيرة تُشدّ على حائطٍ من قصب عرضاً ... وكأن حرد المتن بمثابة حزام واقٍ جُعل في آخر الأصل ليحميه، ويشعر بحدوده ونهايته ...ويذهب عصام الشنطيّ إلى أنّ حرد المتن هو تاريخ النسخ من النُسخة بعد تمام مادّة المؤلّف».
- عبد الستار الحلوجيّ في (المخطوط العربيّ) لم يذكره صراحةً لكن ردفه بمفهوم نهاية المخطوط، قال: «وكانت نهاية المخطوط تُميّز عادةً بعبارة تفيد تمامه... وبعد ذلك يأتي اسم الناسخ وتاريخ نَسخه محدّداً باليوم والشهر والسنة».
- قاسم السامرائيّ في (علم الاكتناه العربيّ الإسلاميّ)[٢] تقييد الختام، قال: «اعتاد المؤلِّفون والنُسّاخ على كتابة عنوان المخطوط كاملًا أو مختصرًا، وتاريخ نسخها واسم الناسخ في نهايتها».
- شعبان عبد العزيز خليفة و محمد عوض العايديّ في (الفهرسة الوصفية)[٣] قالا: «حرد المتن أو الطرة والصرة هو ختام النصّ، وسُمّي كذلك لأنّه كان يتّخذ شكل مثلثٍ مقلوب، إمّا بالكتابة فقط، أو داخل إطار مثلث، أو كان يتخذ شكل الطرة».
- محمّد فتحي عبد الهادي في (الدليل الإرشاديّ لفهرسة المخطوطات العربيّة)[٤] قال: «حرد المتن الجزء الموجود في آخر النصّ، والمتعلّق بالنساخة وبياناتها، أو العبارة الأخيرة التي يذكر فيها الناسخ مكان وزمان النساخة».

(١) ص١٢٨.
(٢) ص١٧١.
(٣) ص٣٤٧.
(٤) ص٩٤.

- أيمن فؤاد السيّد في (الكتاب العربيّ المخطوط و علم المخطوطات)[١] أدرجه ضمن مبحث (المخطوطات المؤرّخة) قيد الفراغ، وجعله من الأدلّة المباشرة في تحديد تاريخ النسخة، وقال في (المدخل إلى علم المخطوط..)[٢]: «حرود المتن المشتملة على اسم الناسخ، ومكان النسخ، وتاريخه، والإشارة إلى النُسخة المنقول منها».

(١) ص٥١٥.

(٢) ص١٤.

المبحث الرابع

محتويات حرد المتن

في حرود المتن المثاليّة قد نجد معلوماتٍ عديدة، لا تقتصر على نوع المؤلَّف(النصّ) وطريقة النَّسخ، بل تتجاوزها إلى منهج المقابلة؛ ومن أمثلتها:

- كَتَبَهُ وضَبَطَهُ وذَهَّبَهُ.
- وقع الفراغ من كَتْبِه و قراءتِه.
- فرغ من نسخه وسماعه،...إلخ

وهناك معلومات أخرى مثل:

- عنوان الكتاب (عناوين الكتب).
- اسم المؤلِّف.
- تاريخ التأليف و/أو النَّسخ(التواريخ والتأريخ).
- اسم الراعي (رعاية، مخطوط بتكليف من ...مخطوط من غير تكليف من..).
- اسم الناسخ (الكتَبة والنُّسَّاخ).
- مكان النسخ (المدن والبلدان).
- الصيغة الأخيرة. تعبيرات تمهيدية: التعبير عن نهاية النصّ وبداية حرد المتن في السياق العربيّ تمَّ (تمام)
- صيغ الختم: يُشار إلى انتهاء حرد المتن بالصيغ الآتيّة: تتميم، تأمين، تفقيط،انتهاء.
- أشكال مختصرة (هـ انتهى ؛ تمَّ - م م م /م، هـ هـ هـ /هـ هـ/ هـ- فقط فقط فقط تمام)[1]

(١) ينظر: المرجع في علم المخطوط العربي: ١٦٧، و المدخل إلى علم الكتاب المخطوط بالحرف العربيّ: مراد تدغوت، المحاضرة الثانية ٢٠١٨م، لدبلوم علوم المخطوطات.

المبحث الخامس
أشكال ومكان حرد المتن

افترضت السطور السابقة أنَّ حرد المتن يوجد بطريقةٍ منهجيّة في نهاية النُّسخة، أو على الأقل في نهاية مقطعٍ نصّيّ مُنْسجم . ومع ذلك، تُوجد دائمًا استثناءات لهذه القاعدة؛ فنجده يأتي على رأس بعض المخطوطات؛ مثل: حالة مُصحف مكتبة نور عُثمانيّة بإسطنبول رقم٢٣.

والأكثر أُلفةً منه يتخذُ شكل مثلث، وحلّ مَحَلَّ هذا التجديد في كثيرٍ من الحالات هيأة على شكل عمود سطوره أضيق من سطور النصّ، أو أيضًا على هيأة تعاقب إطاراتٍ مستطيلة ذوات عرض مختلف، واختار نُسّاخُ آخرون إثبات حرد المتن داخل دائرة.

والأكثر اعتيادًا أن يُذكر عنوان الكتاب، وعادةً ما يذكر عنوان الكتاب عندما يختارُ الناسخُ البدء بصيغة (هذا آخر).

ولا يظهر اسم الناسخ بانتظام؛ فقد يحدث أن تُختصر الصيغة ويُكتفى بذكر السنة التي أُنجزت فيها النسخة .

يحرصُ آخرون على ذكر نسبهم، ولقبهم، وكنيتهم، وغالباً ما يذكرون الوسيلة المُستخدمة؛ نحو: (على يد)، (بخطِّ)، (ببنان)، (بقلم).

قد تظهر كذلك في حرود المتن إيضاحاتٌ تكميليّة عن مهنة الناسخ وتكوينه .

والأكثر نُدرة هو ذكر مكان النَّسخ[١]، وقد تظهر معاناة الناسخ في نسخهِ للكتاب مثل ما جاء في مُسِّودة (البر والصلة) لابن الجوزيّ «قال الناسخ: نسخت من مُسِّودة المؤلف وكانت في غاية السقم كثيرة الضروب ..»[٢]

(١) ينظر المدخل إلى علم الكتاب المخطوط بالحرف العربيّ: ٤٧١-٤٧٣.

(٢) ينظر الكتاب العربيّ المخطوط: ٣٤٧

لـم تكـن حـرود المتـن تُميَّـز دائمـاً عـن النـصّ الرئيـس ؛ ذلك أنّهـا كانت تتشـكّل فـي أشـكالٍ وأحجـام مختلفـة ؛ مـن أمثـال المسـتطيلات والدوائـر، ولكـن منـذ نحـو القـرن ١٠هـ/١٦م صـارت تأخـذ شـكل مثلـثٍ مقلـوب (مبتـور فـي بعـض الأحيـان)، وربمـا سـاد تقليـد المفتـاح الحجـريّ ذي شـكل مقبـض لـوح أنسـاتا، فـي حواضـر العالـم الإسـلاميّ.

وقـد توجـد فـي المخطوطـة الواحـدة عـدَّة حرود متـن ؛ كما هـو الحال فـي الكتاب المكّـون من عـدَّة أجزاء.

أحيانًا ما كانت حرود المتن تُصاغ شعرًا ؛ ومن ذلك على سبيل المثال:

وتـمَّ ذا النظـم بتيسـير الأحـد سلخ جمادى الثاني في يوم أحد

من عـام اثنتيـن وسـبعين التي بعـد ثمـان مئـةٍ للهجـرةِ[١]

بـدأت حـرود المتـن الفارسـيّة بالظهـور فـي القـرن ٦هـ /١٢م، وجـرى التأكيـد على الطابـع الخـاصّ لحـرد المتـن منـذ أوائـل القرن٤هـ/١٠م ؛ وذلك باسـتخدام نمـطٍ معيّن مـن الخطـوط، على سـبيل المثال: أن حرد المتـن في القرنين ٨هـ/١٤م و ٩هـ/١٥م كان غالبًـا ما يُنسـخ بخطّ التعليـق، وابتداء من القرن ٩هـ/١٥م صار يُنسـخ بالرقاع (التوقيع)، والنسـتعليق، والشكسـتة، وبالمثل، فإنّ حرود متن بعض المخطوطات العثمانيّة التركيّة نُسـخت بخطّ الإجازة.[٢]

(١) ينظر المرجع في علم المخطوط العربيّ: ١٦٦.

(٢) -ينظر المرجع في علم المخطوط العربيّ: ١٦٦.

نوعية التأريخ:

عـادةً مـا يُعبر عن تأريخ النَّسْـخ بالحروف مسـبوقاً بكلمة (سـنة)، وأقـلُّ نُدرةٍ كلمة (عـام)، ومـع ذلـك فقـد يحـدث أن يُشـير إليهـا النُّسـاخ بالأرقـام، ويسـتخدمون حسـابَ الجُمَّـل (أبْجـد) اسـتثناء، وظهـرت في حقبـةٍ متأخـرة المُوقَّتات والتأريـخ بالألغاز.

واسم كل شهر يصبحه عادةً نعتُ تقريظي (انظر الجداول) .

تقسيم الشهور: (العشر الأُول، العشر الوسطى، العشر الأُخر.

مصطلحات: اليوم الأول: غرّة، مُستهل، صدر.

الوسط: نصف، منتصف، أواسط.

النهاية: سلخ، انسلاخ، آخر.[١]

حساب الجمُّل:

جملـة قصيـرة تتألـف من حروف يُعطـى جمعُ قيمتهـا العدديّة الرقم المقابل للسـنة الجاريـة، وتظهر فى النُسـخ ذوات الأصـل الصحراويّ .

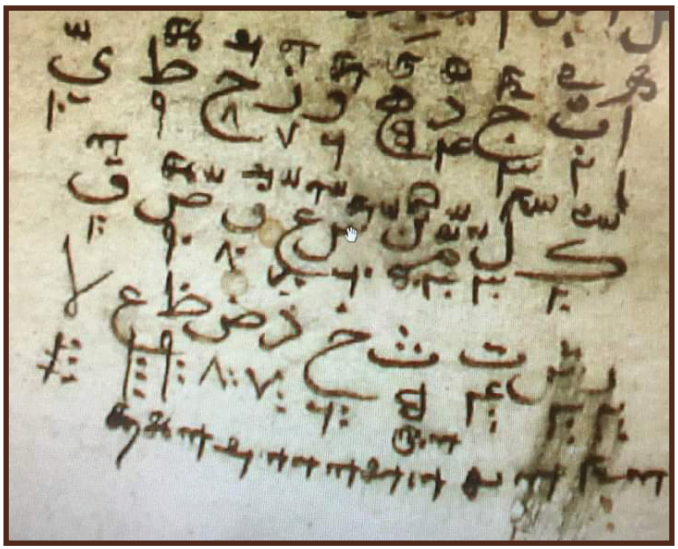

(١) ينظر: المدخل إلى علم الكتاب المخطوط بالحرف العربيّ: ٤٥٧-٤٧٨، والمرجع في علم المخطوط العربيّ: ١٧٥.

حساب الكسور:

أول من استخدمه ابن كمال باشا زاده (٩٤٠هـ) .

مثال: كان الفراغ من تصنيفه في العشر السادس من الثلث الأول من السدس الثاني من النصف الثاني من العشر السادس من العشر الثاني من السبع السابع من النصف الثاني من الهجرة النبوية[1].

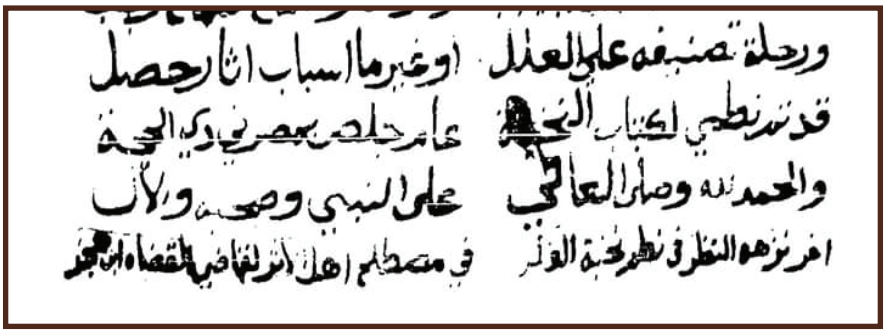

(١) ينظر المدخل إلى علم الكتاب المخطوط بالحرف العربيّ: ٤٨٠-٤٨١.

المبحث السادس

دراسات حصر المخطوطات المؤرّخة

أمامنا دراستان اهتمتا بحصر المخطوطات التي كُتبت في القرون الخمسة الأولى للهجرة؛ الدراسة الأولى هي كتاب كوركيس عَوّاد (أقدم المخطوطات العربيّة في مكتبات العالم المكتوبة منذ صدر الإسلام حتى سنة٥٠٠هـ/١٠٠٦م)، بغداد ١٩٨٢ م؛ إذ أحصى فيها ٥٢٩ كتابًا مخطوطًا إضافة إلى ١٨٧ عنواناً تشمل مصاحف، وأناجيل، وأوراق بردي؛ والدراسة الثانية مقال مُطوّل للباحث الفرنسي فرانسوا دي روش ترجمة عنوانه: (المخطوطات العربيّة المؤرّخة في القرن الثالث الهجريّ / التاسع الميلاديّ)؛ أحصى فيها أربعين مخطوطاً تعود إلى القرن الثالث الهجريّ، أغلبها محفوظ في مكتبات جامعة ليدن، ودار الكتب المصريّة، والجامع الكبير بالقيروان، ومتحف الفنّ الإسلاميّ بإسطنبول، والقرويّين بفاس، وشيستر بيتى بدبلن، والظاهريّة بدمشق، والوطنيّة بباريس.

أقدم هذه المخطوطات (الرسالة) للشافعيّ في دار الكتب المصريّة برقم (٤١) أصول فقه م، وكتاب (المغازى) لوهب بن منبه؛ وهو مكتوب على البردي مؤرّخ سنة ٢٢٩هـ[1]

(١) ينظر الكتاب العربيّ المخطوط: ٤٠٠/٤٠١.

المبحث السابع

علاقة حرد المتن بتحقيق النصوص

تربطه علاقة شديدة بتحقيق النصوص التراثيّة ؛ فهو المؤشّر على تأريخ النُسخة، وبيان خطوط النُسَّاخ: (مؤلّف، أو عالم، أو ناسخ) والأماكن العلميّة التي كان تُنسخ فيها الكتب، ومدّة النسخ.

- يقدم خدمات لمحقّق التراث العربيّ المخطوط أهمّها التوثيق ؛ لأنّه جوهر عملية التحقيق، وهذا عِبر ذكر اسم الكتاب، واسم المؤلّف، وتاريخ النَّسخ أو التأليف.
- ترتيب منازل النُسخ عِبر ذكرِ نوع النُسخة التي نُقل منها إن لم تكن نُسخة الدستور .
- معرفة خطوط العلماء ونُسخ المؤلّفين .
- تأريخ النُسخة يُعدُّ مؤشّرًا لقرب أو بعد النُسخة من صاحبها .

الخاتمة

إنّ حـرد المتـن مـن أدلّـة المحقّق لتوثيـق النصـوص التراثيّة، واختيار النُسـخ وترتيب منازلها .

وهـو يُعبـر عن مظهر وسـمة من سـمات منهج التأليف عند القدمـاء، ومدى توثيقهم للمكتوب من تاريخ النسـخ، ومكان النسـخ، ومظاهر الأدب في الدعاء للمؤلّف، والختام بالصلاة والسـلام على النبيّ الكريم.

لذلـك أُوصـي كلّ باحـثٍ أن يهتـمّ بحـرد المتـن، ومـا يحملـه مـن معلومـاتٍ توثيقية هامّة.

وأُوصـي بعمـل دراسـات عن حرد المتن لبيـان الفوائد البحثيّة من أشـكال حرد المتن عند القدماء، وأشـكال التواريخ، وكيفية كتابتها وحسـابها .

وصلّ اللهم على محمّد وآله وصحبه المنتجبين وسلّم.

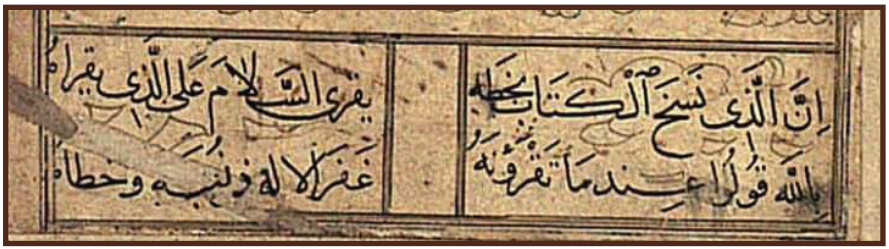

ملحق بالبحث

صور بعض أشكال
حرود المتن

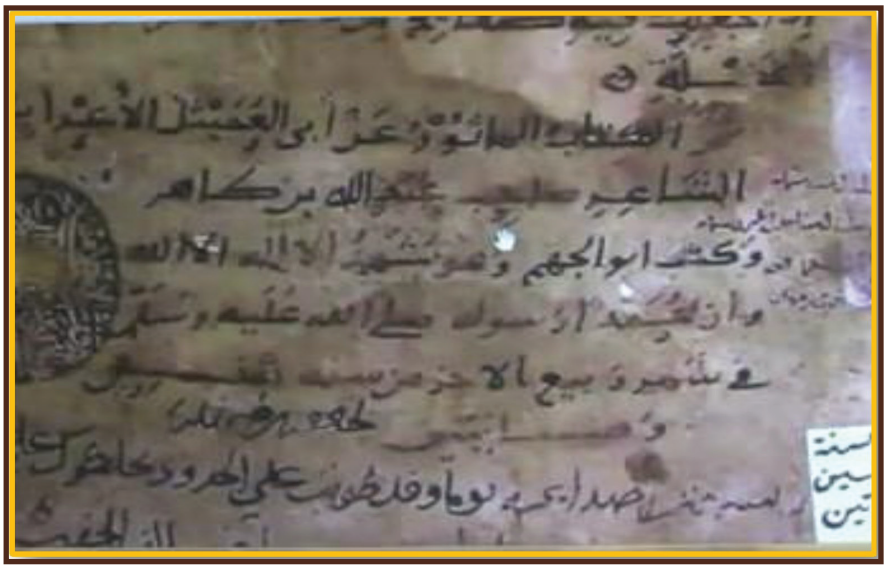

وكتب أبو الجهم وهو يشهد ألّا إله إلّا الله وأنّ
محمدًا رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر ربيع الآخر من سنة ستين ومايتين

كتبه علي بن شاذان الرازي فيّ شهر جمادى الأول سنة ست وسبعين وثلثمائة
الحمد لله كفا أفضاله وصل الله على محمّد وآله

كمل بحمد الله التسع الأول من كتاب البرهان في أسرار علم الميزان
للإمام الجلدكي –رحمه الله–

حرد المتن على شكل هرم مقلوب

تمّ الكتاب بعون الله وحسن توفيقه والصلاة والسلام على محمّد خاتم النبيّين
وآله الطيّبين والطاهرين وسلّم تسليمًا دائمًا أبدًا كثيرًا كثيرًا في تاريخ شهر
رمضان المبارك سنة تسع وستين وتسعماية الهجرية على يد تراب الأقدام
محمّد التوام الكاتب الشيرازيّ غفر الله ذنوبه وستر عيوبه برحمتك يا رب آمين

حرد المتن على شكل مستطيل

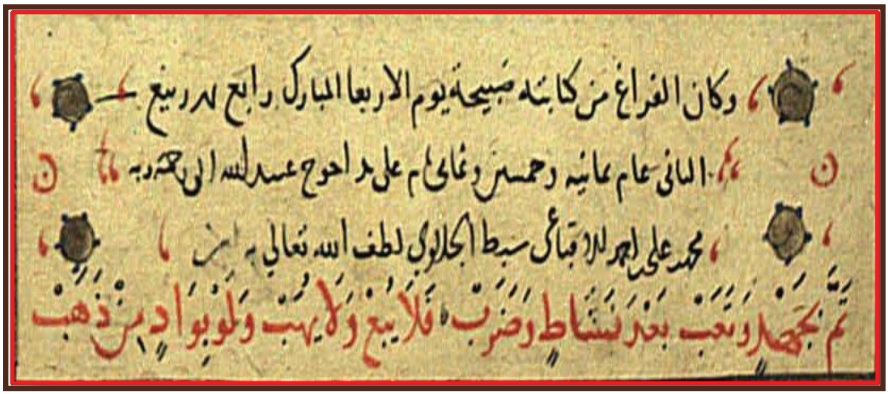

وكان الفراغ من كتابته صبيحة يوم الأربعاء المبارك رابع شهر ربيع الثاني عام ثمانية وخمسين وثمانمئة على يد أحوج عبيد الله إلى رحمة ربه محمّد بن علي بن أحمد الأقباعي سبط الجلاويّ لطف الله به آمين

المصادر والمراجع

١. تقاليد المخطوط العربيّ: آدم جاسك، تعريب: محمّد زكي إبراهيم، معهد المخطوطات العربيّة، ٢٠٠٨م.

٢. دراسات في علم المخطوطات: أحمد شوقي بنبين،مراكش،٢٠٠٤م.

٣. الدليل الإرشاديّ لفهرسة المخطوطات العربية: محمّد فتحي عبد الهادي، معهد المخطوطات العربيّة، ٢٠١٠م.

٤. دورة علم المخطوط معهد المخطوطات العربيّة، ٢٠١٨م.

٥. العلم: أبو خيثمة زهير بن حرب النسائيّ (ت ٢٣٤هـ)، تحقيق: محمّد ناصر الدين الألبانيّ، المكتب الإسلاميّ، بيروت، ط٣، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

٦. علم الاكتناء العربيّ الإسلاميّ: قاسم السامرائيّ، مركز الملك فيصل، ٢٠٠٤م.

٧. الفهرسة الوصفية للمكتبات: شعبان عبد العزيز خليفة و عوض العايديّ، دار المريخ،١٩٩١م.

٨. الكتاب العربيّ المخطوط وعلم المخطوطات: أيمن فؤاد السيّد، الدار المصريّة اللبنانيّة،القاهرة، ط ١، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.

٩. المدخل إلى علم الكتاب المخطوط بالحرف العربيّ: فرنسوا ديروش، تعريب: أيمن فؤاد السيّد، مؤسسة الفرقان،٢٠٠٥م.

١٠. مدخل إلى علم المخطوط: جاك لومير، تعريب: مصطفى الطوبي، الحزانة الحسنية،٢٠٠٦م.

١١. المخطوط العربيّ: عبد الستار الحلوجيّ، الدار المصريّة اللبنانيّة، ط٣،٢٠١١م.

١٢. المرجع في علم المخطوط العربيّ: آدم جاسك، تعريب: مراد دغوت، معهد المخطوطات العربيّة،٢٠١٦م.

١٣. معجم مصطلحات المخطوط العربيّ: أحمد شوقي بنين ومصطفى الطوبيّ، الخِزانة الحسنيّة، الرباط، ط٣.

١٤. من أجل دراسة حفريّة للمخطوطات العربيّة: مصطفى الطوبيّ، نجيبوية،٢٠١٠م.